

662 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله فغفر له ولشيخنا والمسلمين - [00:00:01](#)

قال فاما وقعت الجمل فكانت بمحض فعل السببية قبحهم الله تعالى ليس باختيار علي رضي الله عنه ولا طلحة ولا الزبير ولا ام المؤمنين رضي الله عنهم بل بات الفريقان متصالحين بخير ليلة - [00:00:21](#) فتوطاً اهل الفتنة وتمالؤوا على ان يفرقوا بين الفريقين وينشب الحرب بين الفترين من الغلس فثار الناس من نومهم الى السلاح فلم يشعر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#) الا بالرؤوس تندر والمعاصي تتطاير ما يدرؤن ما الامر حتى عقر الجمل وانكشف الحال عن عشرة الاف قتيل فانا لله وانا اليه راجعون وانما انشب اهل الفتنة الحرب بين الفريقين - [00:01:00](#)

لعلهم انهم انا ان تصالحا دارت الدائرة عليهم واخذوا بدم عثمان واقيم عليهم كتاب فقالوا نشغلهم بانفسهم وكان امر الله قدرا مقدورا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:19](#) صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فان المؤلف رحمة الله تعالى يذكر هنا خلاصات الامر فيها كما ذكر يطول ذكرها وتفصيلها لكن المقام لا يسع الاشارة المختصرة - [00:01:45](#)

واما مواضع التفاصيل لما اشار اليه رحمة الله تعالى فانه يكون في الكتب المطولة في باب الاخبار مثل البداية والنهاية لابن كثير وغيرها من مصنفات اهل العلم واسرارها اشاره مختصرة الى وقعة - [00:02:13](#) آا الجمل ونبه او بين رحمة الله تعالى انها بفعل السببية بفعل السببية والمراد بهم اتباع عبد الله ابن سبأ فانهم كانوا رأس الفتنة ومورد الشر في بعض كتب الاخبار - [00:02:39](#)

قالوا ان الحرب نشببت بين الفريقين بسبب السفهاء هنا وهنا لكن الامر اكبر من ذلك هناك ايدي ماكرة وتخطيط اثم لايقاع الفتنة واذا كان اهل الفتنة قد استطاعوا في هذه الواقعة وقعة الجمل - [00:03:10](#)

ان يوقعوا هذه الفتنة بين خيارهم من افاظ امة محمد صلوات الله وسلامه عليه في حرب فقتل فيها فيما ذكر المصنف عشرة الاف وقيل اكثرا من ذلك قيل اكثرا من ذلك - [00:03:42](#)

وهذا يفيينا ان اهل الفتنة شر على الامة لانها على ايديهم تراق دماء كثيرة ويختل امن الامة ويحصل على ايديهم فساد عريظ وهذا يتعود بالله من اهل الفتنة ويتعود بالله من الفتنة - [00:04:07](#)

ما ظهر منها وما بطن ويتأنى الامر في مواطن الفتنة ولا يكون متعملا بل يتأنى فيها ويسأل الله عز وجل الحفظ والا يجعله سببا في الفتنة او يدا في ارقة دماء - [00:04:30](#)

المسلمين فان هذا من اخطر الامور واشدها ظررا فالمحض رحمة الله تعالى يقول كانت بمحض فعل السببية ليس باختيار علي رضي الله عنه ولا طلحة ولا الزبير ولا ام المؤمنين وهم في الفريق الآخر - [00:04:54](#)

بل بات الفريقان متصالحين بخير ليلة. انتبه بات الفريقان متصالحين بخير ليلة اي على احسن ما يكون

صلح تفاهم على خير ليلي لكن هذا لا يريده اهل - 00:05:19

اه اهل الفتنة اهل الشر كما لو على ان يفرقوا بين الفريقين وينشب الحرب بين الفئتين من الغلس طريقتهم في ذلك انهم جعلوا طرفا منهم يذهبون الى هناك وينشؤون القتال اذا ايضا الفريق الثاني ويبدأ القتال وكل فريق ظن - 00:05:44

ان الفريق الآخر بفتحه في غلس وهي فتنة ادار رحاحها الفتنة وعلى رأسهم عبدالله ابن سبأ كما اشار المصنف رحمة الله تعالى قال وانكشف الحال عن عشرة الاف قتيل وقيل ائتي عشر الف قتيلا يعني اعداد ليست بالهينة دماء اريقت - 00:06:17

على ايدي هؤلاء اهل الفتنة وهذا يدل على ان اهل الفتنة في كل زمان خطر على الامة اعادنا الله وال المسلمين من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وكفانا وال المسلمين شر اهل الفتنة - 00:06:44

بمنه وكرمه. نعم قال رحمة الله واما في قتاله اهل الشام فكانوا هم مع معاوية وكان هو رضي الله عنه متأولا يطالب بدم عثمان ويرى انه وليه وان قتله في جيش علي - 00:07:04

فكان معذورا في خطأي بذلك كان متأولا اي معاوية. كان متأولا اي معاوية رضي الله عنه وارضاه وعن الصحابة اجمعين قال واما على رضي الله عنه فكان مجتهدا مصيبة وفالجا محقا والتأول هنا اي للاية التي في - 00:07:24

في سورة الاسراء وهي قول الله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في قتل سلطانا اي في طلب دمه - 00:07:49

والسعى في طلب دم القتيل وقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل. نعم انه كان منصورا قال واما علي رضي الله عنه فكان مجتهدا مصيبة وفالجا محقا يريده جمع كلمة الامة - 00:08:06

حتى اذا كانوا جماعة وخدمة الفتنة وطفأت نارها اخذ بالحق من قتلة عثمان. اي ان عليا رضي الله عنه لما يفرط في المطالبة بهذا الحق والسعى على الاخذ بهذا الحق لم يفرط في في ذلك وانما كان - 00:08:29

اما امر عظيم وهو فتنة يريده ان يخمدتها حتى لا تلتحق الامة مضره عظيمة والفريق الآخر يري ان اول ما يبدأ به هو الاخذ والاخذ بدم او الاخذ على ايدي القتلة قتلة عثمان رضي الله عنهم والقضاء عليهم والاجهاز عليهم ثم بعد ذلك - 00:08:51

ينظر فيما سوى ذلك نعم قال وكان رضي الله عنه اعلم بكتاب الله من المطالبين بدم عثمان وكان رضي الله عنه اعلم بكتاب الله من المطالبين بدم عثمان. هنا ينبغي ان ينظر للمسألة النظر الذي اشار اليه المصنف - 00:09:19

ان ان الفريقين كلاهما اهل فقه واهل دين وخيار معاوية وعلي رضي الله عنهم وكل منهم مجتهد كل منهم مجتهد والنبي عليه الصلة والسلام قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله - 00:09:40

اجرا اذا اجتهد فاختطا فله اجر واحد وذنبه مغفور نعم قال وكانت سببية يخافونه اعظم من خصماء وذلك الذي حملهم على ما فعلوه يوم الجمل. نعم في القصة المتقدمة حيث - 00:10:02

عملوا على ان تنشب الفتنة ويقع القتال ووقع فعلا نعم فكان اهل الشام بغاة اجتهدوا فاختطاوا وعلي رضي الله عنه يقاتلهم ليرجعوا الى الحق ويفينوا الى امر الله ولهذا كان اهل بدر الموجودون على وجه الارض كلهم في جيشه وعمار - 00:10:23

قد قتل معه رضي الله عنه. نعم كل في جيشه اي في جيش علي. رضي الله عنه وارضاه وعمار قتل معه وهذه فيها فائدة مهمة كما في الحديث الذي - 00:10:47

يورده المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمار تقتل الفئة الباغية اذا وصفت الفئة الباغية اذا وصفت الفئة الاخرى بانها الباغية تقتلها الفئة الباغية فلا يعني هذا - 00:11:02

الطعن فيهم او تكفيتهم او اخراجهم من الايمان الله سبحانه وتعالى قد قال في القرآن في سورة الحجرات وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا - 00:11:26

بينهما فوصف الفتنة بالمؤمنين مع وجود القتال والبغى ايضا قال فان بعث احداهما على الاخر فقاتلوا التي نعم تفضل نعم التي تبغي حتى تفيء فوصفهم بالبغى مع ان مع وصفه لهم بانهم اهل الايمان - 00:11:53

من يكفر او يقع في في معاوية او يخرجه من الايمان او العياذ بالله يلعن هذا من من اهل الضلال معاوية رضي الله عنه من الصحابة الكرام رضي الله عنه وهو ستر من هتك ما وراءه - [00:12:23](#)

من مقام الصحابة العلي ومنزلة الرفيعة. نعم قال رحمة الله كما في الصحيحين من حديث ابي سعيد في بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة البناء وعمار الابنتين. فرأه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:46](#)

فيبيض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتل الفئة الباغية يدعونهم الى الجنة ويدعونه الى النار كما يقول قال يقول عمار اعوذ بالله من الفتنة فقاتلته اهل الشام مصداق ما اخبرهم به الصادق المصدق. صلى الله عليه وسلم وهو يدعونهم الى الجماعة والائتلاف - [00:13:09](#)

والى طاعة الامام التي هي من اسباب دخول الجنة ويدعونه الى الفتنة والفرقة التي هي من اسباب دخول النار وكان علي رضي الله عنه اسعد منهم واولادهم بالحق لقتله الخوارج بالنار وان - [00:13:35](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تقتلهم اولى الطائفتين بالحق كما قدمنا وفي سنن ابي داود عن الاقرع مؤذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بعثني عمر الى الاسقف فدعوت - [00:13:54](#)

فقال له عمر وهل تجدني في الكتاب؟ قال نعم. قال كيف تجدني؟ قال اجدك قرنا. فرفع علي الدرة فقال قرنه ف قال قرن حديد امرين شديدين قال كيف تجد الذي يجده من بعدي - [00:14:13](#)

فقال اجده خليفة صالحة خير انه يؤثر قرابته قال عمر يرحم الله عثمان ثلاثا فقال كيف تجد الذي بعده؟ قال اجده صدأ حديد. فوظى عمر يده على رأسه فقال يا دفراه - [00:14:33](#)

فتح الدال يا دفراه دفراه يعني النتن الشي نعم فقال يا دفراه يا دفراه يا دفراه يا دفراه يا دفراه يختلف وحين يستخلف والسيف مسلول والدم مراق. وكان الامر كما اخبره. نعم كان الامر كما اخبر يعني - [00:14:53](#)

الذى هو عالم النصارى المتن بعض اهل العلم يضعف آآ يضعفه من حيث الاسناد ومما اه افداه من والدي حفظه الله تعالى ان المتن فيه نكارة في شرحه لسنن ابي داود - [00:15:19](#)

قال المتن فيه نكارة لان عندما تتأمل في آآ في هذا الخبر لما ذكر الاسقف آآ امر عثمان ماذا قال عمر نعم يرحم الله عثمان ثلاثا وقبل ان يموت عمر اي شيء صنع - [00:15:43](#)

هنا في جزم بان الذي بعده من عثمان لكن جاء الامر فيه ستة وكان هناك جزم بان الذي بعده عثمان مثل ما في هذه الرواية ما كان هناك حاجة الى - [00:16:10](#)

ان يستخلف ستة يكون الامر اه شوري بينهم المتن فيه فيه نكارة والاسناد يضعفه بعض اهل العلم ضعفها الشيخ الالباني رحمه الله تعالى نعم قال وكان رضي الله عنه ايام خلافته على طريق الحق والاستقامة والتمسك بكتاب الله وهدي محمد - [00:16:26](#)

صلى الله عليه وسلم مجتهد في جمع شمل الامة واطفاء الفتنة والتدفيف على اهل البدع حتى اعتدى على حياته في التبليغ على الفتنة اي الاسراع في الاجهاز عليهم ما كان يعني متباطيا بل بل مسرعا في الاجهاز على - [00:16:53](#)

الفتن القضاء على فتنته نعم قال حتى اعتدى على حياته رضي الله عنه الشقي ابن ملجم الخارجي قبحه الله وقد فعل وذلك يوم الجمعة وقت الفجر وهو يقول الصلاة الصلاة فمكث يعني قتله وهو يقول الصلاة الصلاة - [00:17:14](#)

ينبه الناس وقد خرج رضي الله عنه لصلاة الفجر نعم فمكث يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي ليلة الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة اربعين ابن ملجم هذا من رؤوس الفتنة اجتمع - [00:17:38](#)

مع اه اثنين من من الخوارج عند الكعبة واخذوا يشاورون ويخططون على آآ الاجهاز على ائمة الضلال. وحددوا من هم ائمة الضلال ثلاثة حددوهم في فهمهم ورأيهم علي بن ابي طالب - [00:18:03](#)

معاوية بن ابي سفيان عمرو بن العاص اتفقوا ان كل واحد منهم يتولى قتل واحد من هؤلاء. وحددوا وقت القتل في شهر رمضان المبارك فالخطب في الكعبة والتنفيذ في رمضان - [00:18:34](#)

تخطيط عند الكعبة والتنفيذ في رمضان والقصد من هذا العمل التقرب إلى الله لكن انظر إلى عمى الابصار والعياذ بالله وعلى الذي عدوه رأس الضلال هو خير الناس في زمانه وأفضل من على الأرض في زمانه - 00:18:54

ومبشر بالجنة من النبي عليه الصلاة والسلام وله وله من الفضائل ما له ثم يعودونه رأسا في الضلال وانه يستحق أن يقتل ويتشاورون على قتله وينفذ واحدا منهم فعلا قتله - 00:19:17

ثم يسم هذا من ملجم سيفه شهرا حتى ادنى اصابة دم من هذا السيف تكفي في القتل. حتى لو لم تكون الظربة بنفسها قاتلة فالسم الذي اشربه سيفه شهرا يكفي ايضا في - 00:19:37

القتل مما يدل على آلام الاصدار العظيم على هذه هذا الشر وفعلا قتل شهيدا في سبيل الله رضي الله عنه وارضاه على يد هذا الشقي؟ نعم فمكث يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي ليلة الاحد لاحدي - 00:19:59

عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة اربعين عن ثلاث وستين سنة فكانت مدة خلافته كله احدى عشرة ليلة لأن التنفيذ كان في سبعمائه رمضان نعم فكانت مدة خلافته كلها اربع سنين وتسعة اشهر الى ليالي وهو يومئذ افضل من على وجه الأرض - 00:20:26

اجماع افضل على منهج الأرض بالاجماع واولئك يتشارون على قتله ويعودونه رأس من رؤوس الضلال والعياذ بالله. نعم وذلك مصدق ما روى الامام احمد وابو داود وغيرهما عن سفينة ابي عبدالرحمن - 00:20:50

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلاثون سنة ثم تكون بعد ملكا قال سفينة فخذ سنتي ابي بكر وعشر عمر وثنتي عشرة عثمان وست علي رضي الله عنهم اجمعين - 00:21:13

قلت سفينة رضي الله عنه حذف الزائد والناقص عن السنين من الاشهر على ما جرت به عادات العرب في حذف القصور في الحساب وعلى ما قدمنا ظبطه فاين يعني حذف الكسور هذا معروف حتى يأتي فيهم - 00:21:39

يعني يأتي في اه في احاديث يأتي في اثار كثيرة معروف هذا حذف الكسور في الشهر وحذفه في السنة نعم جريا على العادة عادة العرب في حذف الكسور نعم فاين كل منهم لا تكمل لا تكمل ثلاثة الا بخلافة الحسن بن علي رضي الله عنه وهي - 00:22:00

اشهر ثم اصلاح الله به الفتني من المسلمين كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وولي معاوية بذلك واجتمع الناس عليه وكان ذلك العام يسمى عام الجماعة على معاوية رضي الله عنه اول ملوك الاسلام وخيرهم - 00:22:29

وروى الامام احمد عن علي رضي الله عنه قال سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر الف عمر ثم خبطتنا بعده فتنة فهو ما شاء الله. وفي رواية يقضي الله فيها ما يشاء. ولا - 00:22:56

عنه رضي الله عنه قال ليحبني قوم حتى يدخلوا النار في حبي وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي وله عنه رضي الله عنه قال يهلك في رجلان مفترط غال ومبغظ - 00:23:16

وله عنه قال يعني هو هنا يعني المقصود الروافض والخوارج الذين هم النواصب الذين لا ناصبوا اهل البيت العداء نعم ولا هو فهو لاء يهلكون وهو لاء يهلكون اولئك يحبونه حب حبا ليس اسلاميا ولهذا جاء عن بعض اهل البيت قال احبونا حب الاسلام اما حب الغلو - 00:23:36

الذى يرفع مقام من يحب الى صفات الله وما لا يليق الا بالله هذا غلو وكثير منه يصل الى الكفر والعياذ بالله لأن الغلو يفضي الى عقائده ام من الكفر بالله سبحانه وتعالى نعم - 00:24:05

وله عنه قال يهلك في رجلان محب مفترط ومبغظ مفترط له عن الشعبي عن علقة قال اندري ما مثل علي في هذه الامة؟ قال قلت وما مثله؟ قال مثل ابن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى هلكوا في بغضه - 00:24:27

وقد روى عبدالله بن احمد هذا المعنى مسندنا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال دعاني رسول الله عليه وسلم فقال ان فيك من عيسى مثل ابغضته يهود حتى بهته امه واحبته النصارى - 00:24:54

حتى انزلوا بالمنزل الذي ليس بي. الا وانه يهلك في اثنان. محب مفترط يقرضني بما ليس فيه ومبغض مفترط يحمله شنان على ان باتني الشenan اي بغضي نعم الاواني لست ببني ولا موصى الي. ولكن اعمل بكتاب الله تعالى وسنة نبي - 00:25:14

صلى الله عليه وسلم ما استطعت فما امرتكم به من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما احببتم وكرهتم ثم وكان رضي الله عنه. نعم
لان السمع والطاعة في المنشط والمكره وفيما - 00:25:44

فيما احب وكره نعم وكان رضي الله عنه يخبر اصحابه بولالية معاوية رضي الله عنه ويقول لا تكرهوا امارة معاوية والذي نفسي بيده
ما بينكم وبين ان تنظروا الى جمام الرجال تنظر عن كواهلهم - 00:26:02

كأنها الحنظل الا ان يفارقكم الحنظل نبت معروف فيه فيه اه طلع يعني مستدير مر واذا هذا تناثر تناثر هذا الطلع الى جنبي الشجرة
كأنه الحنظل نعم قال الا ان يفارقكم معاوية. وكان احمد بن حنبل العام الذي ولد فيه سمي عام الجماعة لان - 00:26:26

اه استثبت الامور فكان يسمى عام الجماعة وعلي يقول كان يعني لا يكون هذا الا ان يفارقكم معاوية الا ان يفارقكم معاوية تنظرون
الى الجمام تنظر عن كواهل الرجال. نعم - 00:26:56

يعني يكثر القتل قال وكان احمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول لا اعلم احد لا اعلم احدا يحفظ له من الفضائل في الاحاديث
الصحيح. ما يحفظ لعلي رضي عنه وعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين. نعم علي رضي الله عنه له في الاحاديث
الصحيح فضائل كثيرة - 00:27:17

ثابتة وهي كما قال المصنف رحمة الله تعالى تبين فظله ومكانته بخلاف الاشياء التي يكذبها الروافض وغيرهم فمقامه علي ومنزلته
رفيعة رضي الله عنه وله مناقب وفضائل واحاديث كثيرة جاءت في بيان فظله - 00:27:45

والمصنف رحمة الله تعالى ذكر طرفا منها ثم انتقل بعد ذلك للكلام على الستة الباقيين من العشرة المبشرين بالجنة بدأ خير العشرة
وهم الخلفاء ثم انتقل ذكر بقية العشرة اي الذين بشرهم النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بالجنة سبحانك الله وبحمدك - 00:28:09
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاك الله خيرا
- 00:28:38